

جرير قال: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: «الْقَائِلُ الْفَاحِشَةُ وَالَّذِي يُشِيعُ بِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ»^(١).

٣٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا، فَهُوَ فِيهَا كَالَّذِي أَبْدَاهَا»^(٢).

٣٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قُبَيْصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ: أَنَّهُ: كَانَ يَرَى الثَّكَالَ عَلَى مَنْ أَشَاعَ الرُّنَا، يَقُولُ: أَشَاعَ الْفَاحِشَةَ^(٣).

١٥٢ - بَابُ الْعِيَابِ

٣٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى - حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ - قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: «لَا تَكُونُوا عُجَلًا مَذَايِعَ^(٤) بُذْرًا^(٥)؛ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ بَلَاءً مُبْرَحًا^(٦)»

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١/٤٢٠). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/٩١): ورجاله رجال حسان بن كريب؛ وهو ثقة اهـ. وحسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه هناد في «الزهد» (٢/٦٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٦٠) اهـ. وحسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٦ - ١٦١) لابن أبي حاتم اهـ. وأخرجه ابن حزم في «المحلى» (١١/٢٨١) وعبد الرزاق في «الأمالي في آثار الصحابة» (١٠٨) اهـ. وحسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) جمع مَذْيَاعٍ: أذاع الشيء: نشره.

(٥) بُذْرًا: جمع بذور: الذي لا يستطيع أن يكتم سره، أي: المفشون للأسرار اهـ. الجيلاني (١/٤١٦).

(٦) برح به الأمر: أتعبه وأجهدته وآذاه اهـ نفسه.

مكلحاً^(١)، وأموراً متماحلة^(٢) رُدْحاً^(٣) (٤).

٣٢٨ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَذْكُرَ عُيُوبَ صَاحِبِكَ فَادْكُرْ عُيُوبَ نَفْسِكَ»^(٥).

٣٢٩ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَوْدُودٍ، عَنْ زَيْدِ مَوْلَى قَيْسِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [الحجرات: ١١]. قَالَ: «لَا يَطْعَنُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»^(٦).

٣٣٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَبْرِ بْنُ الصَّحَّاحِ قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ - فِي بَنِي سَلَمَةَ -: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١] قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ مَنَا رَجُلٌ إِلَّا لَهُ اسْمَانِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «يَا فُلَانُ» فَيَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْهُ^(٧).

(١) كَلَحَ كُلُّوْحًا وَكُلَاْحًا: تَكَثَّرَ فِي عُبُوسِ أَهْلِ «الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ» (كَلَحَ)، وَالْمَعْنَى: شَدِيدًا.

(٢) متماحلة: طويلة.

(٣) رُدْحًا: جَمْعُ رَدَاحٍ: وَهُوَ الْجَمَلُ الْمُثْقَلُ حَمَلًا، وَالْمُرَادُ: الْفَتَنُ أَهْلَ الْجِيلَانِي (١) / (٤٦١).

(٤) ذكره الحافظ الذهبي في «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (٥/٤٩٦)، وَالْعَقِيلِيُّ فِي «الضَّعْفَاءِ» (٤/١٣) أ. هـ. وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الزَّهْدِ» (١٨٩). قَالَ الْعَجْلُونِيُّ فِي «كَشْفِ الْخَفَاءِ» (١/٨١): رَوَاهُ الرَّافِعِيُّ فِي «تَارِيخِ قَزْوِينَ» أَهْلُ وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ: ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ، أَبُو يَحْيَى - وَهُوَ الْقَتَاتُ - ضَعِيفٌ.

(٦) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٢/٤٦٣) وَصَحَّحَهُ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِصِ». وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٥/٣٠٩). وَضَعَفَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

(٧) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٩٦٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٢٦٨) وَزَادَ: «فَنَزَلَتْ ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾» وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ كَذَلِكَ ابْنُ مَاجَهَ (٣٧٤١) أ. هـ. وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

٣٣١ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ يَقُولُ: لَا أُدْرِي أَيُّهُمَا جَعَلَ لَصَحَابِهِ طَعَامًا: ابْنُ عَبَّاسٍ أَوْ ابْنُ عَمٍّ؟ فَبَيْنَا الْجَارِيَةُ تَعْمَلُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، إِذْ قَالَ أَحَدُهُمْ لَهَا: يَا زَانِيَةَ! فَقَالَ: مَهْ! إِنْ لَمْ تَحْدُثْكَ فِي الدُّنْيَا تَحْدُثْكَ فِي الْآخِرَةِ! قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كَذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ».

ابْنُ عَبَّاسٍ الَّذِي قَالَ: إِنْ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ^(١).

٣٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ»^(٢).

١٥٣ - باب ما جاء في التماذج

٣٣٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْحَاكَ قَطَعْتَ عُتْقَ صَاحِبِكَ - بِقَوْلِهِ مِرَارًا - إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا - إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ - وَحَسِبُهُ اللَّهَ، وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا»^(٣).

٣٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا قَالَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

(١) حسن إسناده الألباني في تخريجه.

وأخرج أبو داود (٤٧٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٨٠١١) و(١٤١/١٤)، والنسائي في «الكبرى» (٤٨٢/٦)، والبزار في «مسنده» (٤١٠/٦) وغيرهم قوله: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ» مرفوعاً عن عدد من الصحب الكرام - رضوان الله عليهم -.

(٢) تقدم برقم (٣١٢).

(٣) أخرجه البخاري (٢٦٦٢)، ومسلم (٣٠٠٠) وأبو داود (٤٨٠٥)، وابن ماجه (٣٧٤٤).